

# رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس

## المقدمة

### القسم ٢

تأليف: جو شوبيرت

بسبب الدين ولكن من أجل أسباب عرقية. عندما كان على بولس ترك المنطقة في تسالونيكى وبيرية، تخلف تيموثاوس مع سيلا، وقد رتب الأثنان لملاقاة بولس في أثينا لاحقا (أع ١٧: ١٤، ١٥). وعندما فشل في الوصول إلى أثينا حسب البرنامج، اضطرب بولس، ولكنه ذهب إلى كورنثوس، المكان الذي وصله الشبابين لطمأنته على الأقل على وضع الكنيسة في مقدونية (أع ١٨: ٥). بعد ذلك، أرسل تيموثاوس مع أرسطوس من أفسس إلى مقدونية (أع ١٩: ٢٢). وبعدها مكث مع بولس في اليونان.

تم اكتشاف خطة ضد بولس عندما كان على وشك الأبحار إلى فلسطين. لذلك أرسل تيموثاوس أولا، عبر بحر إيجه إلى ترواس، مع الآخرين. في المكان الذي ألتقت به المجموعة مع بولس (أع ٢٠: ٤-٦).

قدم بولس لتيموثاوس التقدير العالي في رسالته إلى الكنيسة التي في فيلبي: كتب «لأن ليس أحدا نظير نفسي يهتم بأحوالكم بإخلاص» (فيلبي ٢: ٢٠).

في الأسابيع الأخيرة - إن لم تكن الأيام الأخيرة - من حياة بولس، كان مشتاقا جدا لرؤية تيموثاوس بعد وصوله إلى روما. كان على تيموثاوس أن يجلب بعض حاجات بولس الشخصية وأن يستلم التعليمات للمستقبل (٢ تيم ٤: ١٣).

### هيمينايس والإسكندر

«الذين منهم هيمينايس والإسكندر اللذان أسلمتهما للشيطان لكي يؤدبا حتى لا يجدفا» (٢٠: ١).

كان في أفسس معلمان كاذبان. أسلمهما

عند القيام بأية دراسة، يكون في غاية الأهمية معرفة معاني الاسماء المذكورة فيها - أسماء الناس والأماكن والأشياء - التي يستعملها الكاتب. هذا هو الأطار الذي تبني حوله القصة أو تبني حوله التعليمات. هذه ليست أقل أهمية من دراسة الكتاب المقدس في أي مجال آخر. قبل أن ندرس الرسالة الأولى إلى تيموثاوس. لنلقي نظرة على الناس والأماكن والمفاهيم التي ذكرت عادة في الرسالة.

### الناس في رسالة تيموثاوس الأولى

#### كان

«إلى تيموثاوس الابن الصريح في الإيمان نعمة ورحمة وسلام من الله أبينا والمسيح يسوع ربنا» (٢: ١).

كان تيموثاوس تلميذا وصديقا، وشريك عمل وذو مكانة تقدير عالية لبولس لمدة خمس عشرة سنة أو أكثر. في الرسالتين، أشار بولس إلى تيموثاوس «بالابن الصريح في الإيمان» (٢: ١) «أيها الابن» (١٨: ١؛ ٢ تيم ١: ٢) و «الابن الحبيب» (٢ تيم ١: ٢). ظهر إسمه ستة مرات في سفر الأعمال. وهو أول من ذكر «كتلميذ معين» الذي كان في لسترة عندما وصل بولس وسيلا إلى هناك في الرحلة التبشيرية الثانية (أع ١٦: ١). بدأ تيموثاوس منذ ذلك الوقت بالسفر مع بولس وسيلا.

كان تيموثاوس ابن امرأة يهودية، وكان معروفا جدا أن أباه من الأمم. لذلك كان سيحرم من حرية العمل مع اليهود لو لم يتم ختانه بموجب العهد مع إبراهيم (تكوين ١٧). قام بولس بختان الشاب اليهودي المسيحي - ليس

بولس للشيطان. لقد أنتهكا الشركة « لكي يؤديها حتى لا يجدفا». ذكر هيميناوس أيضا في رسالة تيموثاوس الثانية ١٧:٢، ١٨ بالأرتباط مع فيليطوس، بتعليم القيامة على أنها قد حدثت في الماضي.

## آدم وحواء

« لأن آدم جبل أولا ثم حواء » (١٣:٢).

خلق آدم قبل حواء. لذا فهو المفضل في القيادة، وهي تحت قيادته. المقصود أن المرأة بصورة عامة تحت قيادة وحماية الرجل.

## بيلاطس البنطي

« أوصيك أمام الله الذي يحيي الكل والمسيح يسوع الذي شهد لدى بيلاطس البنطي بالأعتراف الحسن » (١٣:٦).

كان حاكما على فلسطين خلال فترة حكم تيبيريوس. سمع أعتراف يسوع بإلهيته وملكه (يو ١٨:٣٥-٣٧)، في حين نكر الخصومة تجاه الحكومة المدنية. أطلق بولس على الأعتراف بالمسيح أسم «الأعتراف الصالح» وأمر بذلك أتباع يسوع المسيح.

## الأماكن في رسالة تيموثاوس الأولى

« كما طلبت إليك أن تمكث في أفسس إذ كنت أنا ذاهبا إلى مكدونية لكي توصي قوما أن لا يعلموا تعليما آخر » (٣:١).

## أفسس

المدينة التي أستلم فيها تيموثاوس رسالتين من بولس وهي «مدينة ذات أهمية تجارية عظمى» أنها تبعد أميالا قليلة من الساحل، وأستخدمت كميناء من الموانئ العظيمة في العالم القديم. وتقع على مصب نهر الكايستر في بحر إيجه، والنهر هو الطريق الذي يربط المدينة بالمحيط.

ثلاثة من الطرق الخارجية العظيمة في ذلك الوقت تمر في أفسس: (١) الطريق من وادي الفرات، ومن كلوسيا ولادوكية، (٢) الطريق من غلاطية من خلال طريق سادريس، و (٣) الطريق

من وادي مندر إلى الجنوب.

لدى أفسس أهمية سياسية عظيمة. أنها مدينة رومانية «حرة» وهذا يعني أن القوات المحتلة لم تعسكر هناك وكانت المدينة تحت الحكم الذاتي. وكانت تحتفظ بتقدير عالي وكانت تدعى «العاصمة العليا في آسيا». لدى أفسس مجلس حكم خاص بها، يدعى (ستراتيجوي) ومجلس مدينة منتخب يدعى، «boule». وتجمع آخر للمواطنين يسمى الأكليسية - والذي ترجم بالصدفة إلى كنيسة. على أي حال هناك مجموعة من الناس سميت بنفس الاسم صرفها كاتب المدينة في آخر آية من الاصحاح ١٩.

اسميت أفسس مدينة القانون وهذا يعني أن قضايا قانونية مهمة كانت تحول للحاكم وينظر فيها هناك. كذلك الألعاب «اليونانية» التي كانت تقام في أفسس في شهر أيار من كل سنة. المقاطعات التي تعرف رسميا «Asiarchs» كانت تنظم هذه الألعاب وتدفع نفقاتها.

يعرف أغلب الناس أن أفسس مدينة لها أهمية دينية عظيمة. منذ فجر التاريخ، تم بناء المعبد هناك، البناؤون الذين بنوا أول معبد في المدينة غير معروفين. ثاني أعظم معبد تم بناءه في مدينة آسيا أسسه كرويسوس، الملك الغني جدا في مقاطعة تدعى ليديا. هذا ثاني معبد أحرق في الليلة التي ولد فيها الإسكندر الكبير، أي حوالي سنة ٣٥٦ قبل الميلاد. المعبد الثالث هو الذي نعرف عنه من الكتاب المقدس، وقد تم تكريسه للإله اليونانية آرتميس، المعروفة عند الرومان بأسم ديانا. هذا المعبد معروف كواحد من عجائب الدنيا السبعة.

كان معبد آرتميس وما زال يجذب الناس والسواح إلى يومنا هذا، ويعتبر من المباني الكبيرة. أنه مدعم ب ١٢٧ عمود، كل عمود كان هدية من الملك. ستة وثلاثون منها مزينة بزخارف أو مطعمة بالمعادن والأحجار الكريمة. البناية بأبعاد ٤٢٥ قدم طولاً و ٢٢٠ قدم عرضاً و ٦٠ قدماً ارتفاعاً! سقفها مصنوع من خشب

السنديان والشاس القبرسي. هذه الأخشاب معروفة بقيمتها الثمينة وقابليتها على مقاومة التفسخ.

وفي داخل المعبد البديع. يوجد تمثالا يعتقد الوثنيون أنه لأرتيميس. ويقال أنه سقط من السماء، ويوصف على أنه كتلة كبيرة سوداء، لذا يمكن أن يكون من الشهب. وكان التمثال يشبه شخصا جالسا وفيه الكثير من (الفقاعات النيزكية) ولأن أرتيميس هي إلهة الخصب، أعتقد الناس أن هذه الفقاعات هي أئداء. ويقال أن التمثال كان يمسك بهراوة في يد ورمح ثلاثي الرأس في اليد الأخرى. وقد نحتت قاعدته بعلامات غريبة وسرية.

من الصعب الأفراط بالتأكيد على أهمية معبد أرتيميس على الحياة في أفسس. المعبد كان مكان العبادة ومكان لأختباء (المجرمين الذين يهربون إلى المعبد بدون أن يلقي عليهم القبض لا يمكن إلقاء القبض عليهم هناك). وأكثر من ذلك، كان يخدم كمكان أمين لحفظ الودائع الثمينة، مثل ما تفعل البنوك الحديثة اليوم. في قضية أفسس، كان المعبد مكان للتجارة أيضا. كانوا يعتقدون أنه يجلب لهم الحظ الجيد. إن لم يستطع الحراس حماية ممتلكات الناس فمن يستطيع. أشتري الناس نسخ من «رسائل أفسس» المشهورة التي كانت قد نحتت على القاعدة التي تدعم تمثال أرتيميس.

كانت أفسس المدينة الأكثر خرافة في العالم. الإيمان بالقوى الخفية كان له جذورا عميقة هناك، وكان العديد من ممارسي القوى الخفية بين المواطنين (أع ١٩:١٨-٢٠).

لقد تأثر عمل تيموثاوس بالتأكيد بأهل أفسس. كانوا يعرفون في أغلب آسيا «بالمقلبين والفساقين والخرافيين». «الفيلسوف الباكي» هيراقليطوس، مواطن من المدينة قال أنه لم يبتسم أبدا بسبب عنف أهل أفسس. قال أن السلوك الأخلاقي لأهل أفسس في المعبد كانت أقل بكثير من سلوك الوحوش وأن الفرق هو الحل الوحيد الذي يناسب أهل أفسس.

بدأت كنيسة أفسس عندما توقف بولس وأكيلا وبريسكلا فيها في طريق عودتهم من كورنثوس إلى فلسطين، أي حوالي عام ٥٣ أو ٥٤ ميلادية. ناقش بولس اليهود في المعبد اليهودي (أع ١٨:١٨-٢١). في وقت لاحق بدت الكنيسة وكان الأغلبية فيها من الأمم وليس من اليهود.

بعد أن عاد بولس بعد خمسة سنوات، وجد العديد من التلاميذ الذين لم يعتمدوا بالطريقة الصحيحة، علمهم ما كان ينقصهم وعمد كل واحد منهم مرة أخرى (أع ١٩:١-٥). في الرحلة التبشيرية (الرحلة الثالثة)، كرز بولس في المجمع اليهودي لمدة ثلاثة أشهر. وعندما تصاعدت المعارضة، قام بالتدريس لمدة سنتين في قاعة أو مدرسة لتيرانس (أع ١٩:٩، ١٠).

الأهمية من أرتباط بولس بالعمل في أفسس يعطي أنطباعا عن المدة الطويلة التي قضاهها هناك. بالإضافة إلى أنه عمل هذه المقالة عندما كتب إلى أهل كورنثوس من أفسس: «...لأنه قد أنفتح لي باب عظيم فعال،...» (١ كو ٩:١٦). تأثير الإنجيل في تلك المدينة يوضح بالحقيقة أن المؤمنين في أفسس حرقوا كتب تؤمن بالقوى الخفية تقدر قيمتها بخمسين ألف قطعة من الفضة (حوالي ثمانية آلاف دولار) في وقت واحد (أع ١٩:١٨-٢٠).

عندما ذهب بولس لأورشليم لآخر مرة حوالي ٥٨ ميلادية، طلب من الشيوخ في كنيسة أفسس أن يقابلوه في ميلتوس من أجل أمكانية تحذيرهم عن الأحداث التي كانت ستقع في المستقبل ومن أجل توديعهم، عمل هناك لمدة ثلاث سنوات، وكان أولئك القادة أعزاء عليه. صلوا سويا وبكوا قبل رحيله (أع ٢٠:١٧-٣٨).

ثلاثون سنة بعد أن كتبت الرسالة الأولى إلى أفسس، كان عنوانها لهم ثانية كجزء من رؤيا يوحنا. هذه الرسالة تخبر عن ما تحملت الكنيسة في أفسس وتكشف أن حماس الكنيسة وتكريسها قد قلل بطريقة ما (رؤيا ٢:١-٧).

## مكدونيا

١٨:١، ١٢:٦؛ ٢ تيم ٤:٧)، «خادما صالحا» (١ تيم ٦:٤)، و «الأعتراف الحسن» (١ تيم ٦:١٢، ١٣).

نذكر بأختصار، مكدونيا المقاطعة التي كتب منها بولس الرسالة إلى تيطس والرسالة الأولى إلى تيموثاوس (٣:١).

## الملك والمملكة

ربما نرى كيف أرتقى القيصر إلى السلطة على كل ناحية من نواحي حياة المواطنين، تكلم بولس بتكرار وبقوة عن يسوع على أنه «الملك» و «ملك الملوك» (١ تيم ١:١٧؛ ٦:١٥) وأشار إلى «مملكته» (٢ تيم ١:٤، ١٨) كأقصى هدف وقيمة للحياة. لم يهاجم السلطات المدنية (لاحظ تيطس ١:٣)؛ بالحقيقة طلب الصلاة بإلحاح من أجل حياتهم (١ تيم ٢:١، ٢). في الجانب الآخر، فصل الروحانيين عن العلمانيين من أجل أن يدرك المسيحيون أن المسيح وحده هو الذي يحكم فيهم وعليهم.

## شباب

يريد بولس من هؤلاء الشباب الذين دربهم أن يدركوا كيف سيُنظَر إلى عملهم بسبب شبابهم. أنهم في خطر أن يستهان بعملهم ليس كما هو الحال مع العاملين الأكبر سنا (١ تيم ٤:١٢). الطريقة التي يتعاملون بها بعدم احترام مع مثل هذه المحاولة ستكون حاسمة. وجههم بولس ليعيشوا ويتكلموا بطريقة بحيث يكون سلوكهم سليما ويكسبوا احترام أكثر الناس أنتقادا لهم (٢ تيم ٤:١-٥؛ تيطس ٢:١٥).

## التعليل اللاهوتي لشخصية المسيح

تعليل بولس لشخصية المسيح في هذه الرسائل لا يمكن أن يخطأ فهمه. المسيح هو الإله الوحيد. أنه المبارك وأنه العاقل. هو ملك الملوك. وهو رب الأرباب. هو الرب (١ تيم ١:١٧؛ ١٤:٦-١٦؛ ٢ تيم ٤:١٧، ١٨). يكفي تعليم أولئك الذين ينكرون هوية المسيح على أنه «الله» وهذا بالتأكيد وبكل أصرار خطأ مأساوي. المسيح وحده هو الرب.

## الكلمات والأصطلاحات التي تم ذكرها بتكرار في الرسالتين الأولى والثانية إلى تيموثاوس وفي الرسالة إلى تيطس

### النعمة

النعمة التي أظهرها الله للناس وهم غير جديرين بها ولا يستحقونها ولا يمتلكونها ولكنه أعطاها بسبب حبه لهم فقط، جاعلا خلاصهم ممكنا. النعمة ذكرت بتكرار في رسائل بولس للكارزين الشباب (١ تيم ٢:١؛ ١٤:١؛ ٢١:٦؛ ٢ تيم ١:٢؛ ٩:١؛ ١:٢؛ ٢٢:٤؛ تيطس ٤:١؛ ١١:٢؛ ٧:٣، ١٥). الخلاص الذي هو بالنعمة، كان بارزا جدا في تفكير بولس لأنه أشار إلى الله والمسيح «كمخلصين» أكثر في هذه الرسائل من رسائله الأخرى جميعا (مجموع عشرة أشارات، ستة منها في الأصحاحات الثلاثة من الرسالة إلى تيطس).

### الاعمال الصالحة

أشار بولس ثلاثة عشر مرة إلى الأعمال الصالحة في هذه الرسائل الثلاثة، ظهرت سبعة منها في الرسالتين إلى تيموثاوس (١ تيم ٢:١٠، ١٠:٥ مرتين؛ ٢٥:٥؛ ١٨:٦؛ ٢ تيم ٢:٢١؛ ٣:١٧). في حين أن المسيحيين ليسوا مخلصين بأعمالهم الصالحة إنهم صالحون، لقد طلب منهم بإلحاح البحث عن الإيمان والأرتباط بالأعمال الصالحة بدون فشل. لعمل ذلك باتباع مثال يسوع. أستعمل بولس كلمة «صالح» بصورة متكررة في أرتباطات أخرى أيضا - على سبيل المثال، «ضمير صالح» (١ تيم ٥:١، ١٩؛ عب ١٣:١٨)، «المحاربة الحسنة» (١ تيم

## ملخص عناوين الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

### الأصحاح الأول

١. تعليم الحب من قلب نقي، وضمير صالح وإيمان مخلص

- أ. جاهد تيموثاوس الجهاد الحسن (١٨:١).  
ب. يجب تجنب خطأ هيمنيائيس والإسكندر (٢٠:١).

### الأصحاح الثاني

٢. البحث عن حياة الهدوء والسكينة في المسيح بتحقيق أدوار ووظائف صحيحة بين الرجل والمرأة

- أ. على المسيحيين أن يصلوا للحكام (١:٢-٣).  
ب. يقود الرجال الصلاة العامة للمستمعين المختلطين (٨:٢).  
ت. تلبس النساء الملابس المناسبة ويلائمن حياتهن مع الحياة المنزلية (٩:٢-١٥).

### الأصحاح الثالث

٣. وضع الكنيسة بترتيب الشيوخ والخدام ليقودوا ويساعدوا في الخدمة

أ. يجب أن يكون الشيوخ مؤهلين ومسؤولين في الأسرة (١:٣-٧).  
ب. يجب أن يكن الشماسة مؤهلين جيداً وأرباب أسر (٨:٣-١٠، ١٢، ١٣).  
ت. يجب أن تكن النساء مؤهلات لدعم أزواجهن في مهامهم (١١:٣).

### الأصحاح الرابع

٤. الردة التي تنبأ عنها

أ. هذا مثال لإنكار النفس (١:٤-٥).  
ب. أتخذ تيموثاوس إجراءات مسبقة للسقوط الكبير بكونه مثال رائع ومعلم لا يتعب (٦:٤-١٦).

### الأصحاح الخامس

٥. توجيه تيموثاوس بالكيفية التي يجب أن يتعامل بها مع نفسه ومع الآخرين بطريقة صحيحة:

أ. المسيحيون الكبار في السن (١:٥).  
ب. المسيحيون الشباب (١:٥).

- ت. النساء المسيحيات المسنات (٢:٥).  
ث. الشابات المسيحيات (٢:٥).  
ج. الأرامل (٣:٥-١٦).  
ح. شيوخ الكنيسة (الأساقفة؛ ١٧:٥-٢٢).  
خ. مع نفسه للتعامل مع صحته (٢٣:٥).  
ذ. خطاة من كل نوع، يعرفون أن مكافئة الله أكيدة، حتى لو تأخرت (٢٤:٥، ٢٥).

### الأصحاح السادس ٦. التحذير الختامي

بقلم \أدوارد ساندرز

## الآيات المهمة في رسالة تيموثاوس الأولى مع المواضيع

الوصحاح الأول:	٥	الحب
	١٢ و ١٣	بولس الخاطئ المخلص
	١٥	المسيح والخطاة
	١٧	الله الملك
	٢٠	المعلمون الكذبة
الأصحاح الثاني:	١ و ٢	صلاة لكل الناس
	٥	المسيح الوسيط
	٨	صلاة من المسيحيين جميعاً
	١١ و ١٢	خضوع المرأة
الأصحاح الثالث:	١	القيادة في الكنيسة
	٨ و ٩	التعهد
	١٦	الألوهية
الأصحاح الرابع:	١-٣	التعليم الكاذب
	٨ و ٩	التمرير الروحي
	١٢	أحكام النموذج والتعليم
الأصحاح الخامس:	٣	الأرامل
	٨	التجهيز للشخص نفسه
	١٤	الأرامل الأصغر عمراً
	١٧	التكريم الثنائي للشيوخ
الأصحاح السادس:	١	السادة والعبيد
	٧	الورع
	٧	التمك
	١٠	حب المال
	١٢	المثابرة
	١٥	حكم المسيح

مؤهلين لوظائف الشيوخ والشمامسة،  
(٤) لمعارضة الزهد والاسراف (٥) لرؤية أن  
المسيحيين يحترمون بصورة صحيحة  
وبشجاعة (خاصة الشيوخ والأرامل)، و  
(٦) لتقديم العديد من التحذيرات العامة.

---

**الرسالة الأولى إلى تيموثاوس في جملة**  
تم ترك تيموثاوس في أفسس وأستلم في  
ذلك الوقت رسالة من بولس توجهه (١) لتصليح  
المعلمين الكذبة، (٢) لتعليم القواعد الصحيحة  
والتعامل مع النساء والرجال، (٣) لتعيين رجال

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧